البحث
٦

علاقة الأفكار اللاعقلانية بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة

إعـــداد

د / نور الهدى عمر محمد المقدم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة أسيوط

علاقة الأفكار اللاعقلانية بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة

دكتورة / نور الهدى عمر محمد المقدم
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسيوط

مقدمة :

أدى التقدم الملحوظ فى مجال الإرشاد والعلاج النفسى إلى التركيز والإهتمام بالجانب المعرفى فى علاقته بالمشاعر والانفعالات الوجدانية للفرد ، ويرى المعرفيون أن المعرفة cognition تلعب دوراً مهماً فى حدوث كثير من الإضطرابات النفسية (بك وآخرون Beck et al. ، ١٩٨٧). ومن أكثر الأمثلة وضوحاً وتأكيداً لذلك ما كان للنظريات المعرفية من دور لا يمكن إغفاله فى علاج وتقليل كثير من المخاطر الجسيمة للإكتئاب النفسى على الشخصية ، وبناء على هذه النظريات انطلقت فى الأونة الأخيرة العديد من الابحاث العلمية أسهمت فيما يطلق علية الآن " الثورة المعرفية " (هامن Hammen ، ١٩٨٥)، فطريقة تفكير المرء وكيفية إعماله Processing لما يرد إليه من معلومات ، وما يعتقده وكيفية تفسيره الأحداث والوقائع من حوله تمثل كلها محددات مهمة فى إحداث الاضطرابات الوجدانية نتيجة للتفكير السلبى غير المنطقى واللاعقلانى ، فالفرد يستنتج ويستخلص استنتاجات غير منطقية، كما يفسر الوقائع والأحداث التى يمر بها بما يتفق مع أفكارة السلبية ويمكن أن نقرر بادئ ذى بدء – أن الفضل الأول لربط الجانب المعرفى بالتفكير اللاعقلانى يرجع الى العالم أليس Ellis (١٩٦٢) فهو صاحب نظرية العلاج العقلانى الأنفعالى التى تفسر دور الجانب المعرفى فى تفسير كثير من سلوكيات العصابيين . وهى ترى أن الانسان كائن عاقل ، وغير عاقل فى نفس الوقت ، فالأنسان يعتقد أنه على صواب حينما يسلك سلوك معيناً وهو فى نفس الوقت لدية طاقة إنفعالية سالبة تجاة القلق والعدوان، فالمشكلات الانفعالية التى يعانى منها الفرد ترجع أساساً إلى أفكارة اللاعقلانية ويتم العلاج النفسى هنا عن طريق مساعدته على تنمية قدراته العقلانية إلى أقصى حد ممكن والعمل على خفض تفكيره اللاعقلانى إلى أقل حد ممكن وبالتالى يستطيع الفرد أن يتخلص من تلك المشكلات التى تواجهه (إليس Ellis ، ١٩٧٧) . ولقد ذاع صيت هذه النظرية وأصبحت الآن ذات شهرة كبيرة حيث أنها

تولى الإهتمام الى نظام معتقدات الفرد وتفسيراته للأحداث فى ضوء هذه المعتقدات واتجاهاته العقلية نحو هذه الأحداث المتباينة ، وفى هذا السياق يشير سليمان الريحانى (١٩٨٧) إلى أن الأفكار والمعتقدات الخاطئة تكون عامة فى الثقافة الغربية ، وعندما يتم تقبلها وتعزيزها عن طريق التلفيظ الذاتى حيث يستمر الفرد فى تكرارها لنفسه ، فإن ذلك يقود إلى العصاب والاضطراب الأنفعالى وذلك بسبب عدم قدرة الفرد على تحقيق تلك الأفكار والمعتقدات ، كذلك عدم قدرته على التخلص من أفكاره وهذا يقوده إلى الحزن وعدم السعادة ، ومن ثم يحدث الاضطراب فى السلوك والذى يتخذ عدة صور مختلفة من الاضطرابات النفسية .

ومن العرض السابق يتضح بجلاء أهمية دراسة والكشف عن الأفكار اللاعقلانية والتى يجب أن تحظى بقسط وافر من الدراسة العلمية والتجريبية للتعرف على أسبابها والعوامل التى تؤثر فيها . وما هى السمات الشخصيه لهؤلاء الأفراد ذوى الأفكار اللاعقلانية ؟

وفى حدود علم الباحثه فإن الدراسات التى أجريت فى البيئة المصرية نادرة ومحدودة للغاية إذ أجريت دراستان فقط وكان الهدف منهما هو الكشف عن وجود هذه الافكار لدى طلاب الجامعة مع إجراء مقارنة عبر ثقافية لهذه الأفكار (محمد عبدالعال الشيخه، ١٩٩٠).

ونظراً لأهمية هذا النمط من الدراسات التى تكشف بجلاء عن ارتباط هذه الافكار اللاعقلانية بالاضطرابات الوجدانية ، وجب علينا الاتجاه نحو دراسة سيكولوجية هؤلاء الأفراد والكشف عن السمات المميزة لهم خاصة عند الشباب الذى يعيش الآن فى عصر ملئ بالأحداث المثيرة للاضطرابات النفسية ومتميز بالظروف الإقتصادية القلقة والبطالة وغيرها من الظروف التى تستفز الفرد وتثير فى نفسه العداوة والبغضاء والقلق والخوف، كذلك دراسة العلاقة بين هذه الأفكار اللاعقلانية ووجهة الضبط الذى يمثل متغيراً مهما من متغيرات الشخصية والذى أوضحت الكثير من الدراسات أهميته البالغة فى امدادنا بالنتائج التى تساعد على دقة التنبؤ بالسلوك الانسانى فى المواقف المختلفة (صلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٧).

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتهامن خلال عدة محاور :

١- أنها تتعلق بمفهوم من المفاهيم المهمة فى الإرشاد والتوجيه والعلاج النفسى ، والذى يحظى بالاهتمام المتزايد من علماء النفس ، وبصفة خاصة علماء الإرشاد والتوجيه النفسى فى ظل الحياة العصرية التى يتعرض فيها الفرد إلى الكثير من الضغوط والأعباء التى لا يمكن تحييدها ، بسبب تعقد الظروف الاجتماعية والاقتصادية والطموحات الشخصية والتنافس المحموم خاصة لدى جيل الشباب ، وبالتالى تكثر وتشيع ظاهرة الأفكار اللاعقلانية غير المنطقية وعدم القدرة على تحقيق الآمال والاحلام غير الواقعية .

٢- أنها ترتبط بشريحة مهمة من أهم شرائح المجتمع وهو جيل الشباب الذى يتوقف عليه أمل المجتمع ، فهم رصيده من الطاقات المنتجة الواعية المثمرة ، لذا يجب الاهتمام بهم والكشف عن وجود الأفكار اللاعقلانية لديهم ، ودراسة العوامل التى تؤثر فى هذه الافكار لتوفير فهم أوضح لهذه الافكار ، والعمل على التخلص منها والحد منها بأكبر قدر ممكن بالوسائل العلمية الفعالة والتى ثبت فاعليتها فى القضاء على هذه الافكار بعمل برامج إرشادية علاجية تساعدهم على التخلص منها وبالتالى حماية أمل المجتمع من التعرض إلى الاضطرابات النفسية .

٣- عدم وجود دراسات أجنبية أو محلية تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بوجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية المهمة . ومن هنا فالباحثة بهذه الدراسة تأمل أن تملا فراغاً فى الدراسات السيكولوجية المتعلقة بهذا المجال المهم .

هدف الدراسة :

فى ضوء الأهمية السابقة يتحدد الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على ما إذا كان هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية أو غير المنطقية وبعض السمات الشخصية المهمة مثل الانبساطية ، والأنطوائية ، والعصابية ، والسيطرة ، والعدوانية وذلك حتى يمكن التعرف على الأنماط والسمات الشخصية للأفراد ذوى الأفكار اللاعقلانية والعمل على الحد منها والقضاء عليها باختيار أنسب وسائل العلاج النفسى . علاوة على ما تهدف له الدراسة الحالية من الكشف عن علاقة وجهة الضبط بهذه الأفكار ومن ثم فهم أفضل وأشمل لهذه الأفكار والعوامل المؤثرة فى نشأتها وظهورها.

مشكلة الدراسة :

تنحصر مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين ذوى الأفكار اللاعقلانية ، وذوى الأفكار العقلانية فى وجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعة كل على حدة ؟

٢- هل هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات ذوى الأفكار اللاعقلانية والعقلانية فى وجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية ؟

٣- هل يوجد أرتباط بين متغيرات البحث الثلاثة (الأفكار اللاعقلانية ، وجهة الضبط ، متغيرات الشخصية) ؟

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بما يأتى :-

١- العينة المستخدمة وهى تتكون من طلاب وطالبات جامعة أسيوط من الفرقة الثالثة لكليات التربية (الأقسام العلمية) ، كلية الزراعة ، كلية الصيدلة .

٢- بمتغيرات الشخصية المهمة وهى الأنبساطية ، والانطوائية ، والعصابية ، والسيطرة والعدوان كما تقاس بقائمة " فراى بورج " للشخصية .

٣- بمتغير وجهة الضبط (الداخلى - الخارجى) كما يقاس بمقياس " روتر " للضبط الداخلى - الخارجى .

تحديد المصطلحات :

الأفكار اللاعقلانية : Illogical Thoughts

يرجع الفضل إلى العالم إليس Ellis (محمد عبد الظاهر الطيب ، محمد عبدالعال الشيخه ، ١٩٩٠) فى بلورة وتحديد مفهوم الأفكار اللاعقلانية حيث يقرر أن الأفكار اللاعقلانية هى المسئولة عن العصاب ، وهى شائعة ومطبوعة فى مرضى :هان . ولأن هذه الأفكار تظهر بشكل مبالغ فيه ومتطرف عند البعض وبشكل أقل عن البعض الآخر ، لذا صاغ هذه الأفكار فى العبارات الأتية :-

ه من الضرورى أن يكون الفرد محبوباً من كل الأشخاص ذوى المكانة فى وأن يحصل دائماً على تقديرهم واستحسانهم لأفعاله .

ى كل المجتمعات بعض الأفراد ذوى النفوس الدنيئة والشريرة ، وهولاء قع عليهم أشد العقوبة .

رد أن يكون جديراً بأى منحة فى المجتمع ، فعليه أن يتميز بالكفاءة مل بدرجة عالية .

١- أنها تتعلق بمفهوم من المفاهيم المهمة فى الإرشاد والتوجيه والعلاج النفسى ، والذى يحظى بالاهتمام المتزايد من علماء النفس ، وبصفة خاصة علماء الإرشاد والتوجيه النفسى فى ظل الحياة العصرية التى يتعرض فيها الفرد إلى الكثير من الضغوط والأعباء التى لا يمكن تحييدها ، بسبب تعقد الظروف الاجتماعية والاقتصادية والطموحات الشخصية والتنافس المحموم خاصة لدى جيل الشباب ، وبالتالى تكثر وتشيع ظاهرة الأفكار اللاعقلانية غير المنطقية وعدم القدرة على تحقيق الآمال والاحلام غير الواقعية .

٢- أنها ترتبط بشريحة مهمة من أهم شرائح المجتمع وهو جيل الشباب الذى يتوقف عليه أمل المجتمع ، فهم رصيده من الطاقات المنتجة الواعية المثمرة ، لذا يجب الاهتمام بهم والكشف عن وجود الأفكار اللاعقلانية لديهم ، ودراسة العوامل التى تؤثر فى هذه الافكار لتوفير فهم أوضح لهذه الافكار ، والعمل على التخلص منها والحد منها بأكبر قدر ممكن بالوسائل العلمية الفعالة والتى ثبت فاعليتها فى القضاء على هذه الافكار بعمل برامج إرشادية علاجية تساعدهم على التخلص منها وبالتالى حماية أمل المجتمع من التعرض إلى الاضطرابات النفسية .

٣- عدم وجود دراسات أجنبية أو محلية تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بوجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية المهمة . ومن هنا فالباحثة بهذه الدراسة تأمل أن تملا فراغاً فى الدراسات السيكولوجية المتعلقة بهذا المجال المهم .

هدف الدراسة :

فى ضوء الأهمية السابقة يتحدد الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى التعرف على ما إذا كان هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية أو غير المنطقية وبعض السمات الشخصية المهمة مثل الانبساطية ، والأنطوائية ، والعصابية ، والسيطرة ، والعدوانية وذلك حتى يمكن التعرف على الأنماط والسمات الشخصية للأفراد ذوى الأفكار اللاعقلانية والعمل على الحد منها والقضاء عليها باختيار أنسب وسائل العلاج النفسى . علاوة على ما تهدف له الدراسة الحالية من الكشف عن علاقة وجهة الضبط بهذه الأفكار ومن ثم فهم أفضل وأشمل لهذه الأفكار والعوامل المؤثرة فى نشأتها وظهورها.

مشكلة الدراسة :

تنحصر مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين ذوى الأفكار اللاعقلانية ، وذوى الأفكار العقلانية فى وجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعة كل على حدة ؟

٢- هل هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات ذوى الأفكار اللاعقلانية والعقلانية فى وجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية ؟

٣- هل يوجد أرتباط بين متغيرات البحث الثلاثة (الأفكار اللاعقلانية ، وجهة الضبط ، متغيرات الشخصية) ؟

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بما يأتى : -

١- العينة المستخدمة وهى تتكون من طلاب وطالبات جامعة أسيوط من الفرقة الثالثة لكليات التربية (الأقسام العلمية) ، كلية الزراعة ، كلية الصيدلة .

٢- بمتغيرات الشخصية المهمة وهى الأنبساطية ، والانطوائية ، والعصابية ، والسيطرة والعدوان كما تقاس بقائمة " فراى بورج " للشخصية .

٣- بمتغير وجهة الضبط (الداخلى - الخارجى) كما يقاس بمقياس " روتر " للضبط الداخلى - الخارجى .

تحديد المصطلحات :

الأفكار اللاعقلانية : Illogical Thoughts

يرجع الفضل إلى العالم إليس Ellis (محمد عبد الظاهر الطيب ، محمد عبدالعال الشيخه ، ١٩٩٠) فى بلورة وتحديد مفهوم الأفكار اللاعقلانية حيث يقرر أن الأفكار اللاعقلانية هى المسئولة عن العصاب ، وهى شائعة ومطبوعة فى مرضى الذهان . ولأن هذه الأفكار تظهر بشكل مبالغ فيه ومتطرف عند البعض وبشكل أقل حدة عن البعض الآخر ، لذا صاغ هذه الأفكار فى العبارات الأتية :-

- إنه من الضرورى أن يكون الفرد محبوباً من كل الأشخاص ذوى المكانة فى المجتمع وأن يحصل دائماً على تقديرهم واستحسانهم لأفعاله .
- يوجد فى كل المجتمعات بعض الأفراد ذوى النفوس الدنيئة والشريرة ، وهولاء يجب أن توقع عليهم أشد العقوبة .
- إذا أراد الفرد أن يكون جديراً بأى منحة فى المجتمع ، فعليه أن يتميز بالكفاءة والإنجاز فى العمل بدرجة عالية .

- إذا لم تحدث الأمور بالطريقة التى يتوقعها الفرد ويتمناها فليس هناك أمل قط فى أى شيىء.

- أسباب تعاسة الإنسان خارجة عن إرادته ولا يوجد أى إنسان بإمكانه التحكم فى قدره ومصيره .

- إذا تعرض الإنسان لخطر ما فإنه من الطبيعى أن يشعر بالخوف وعدم الارتياح بل بالذعر الشديد ، لأنه لا محالة من وقوع المحظور .

- إن تجنب أو تحاشى بعض مصاعب الحياة أو عدم تحمل المسئولية ،أسهل بكثير من مواجهة الصعوبات وتحمل المسئولية .

- يجب على المرء أن يعتمد على الأخرين فى تحقيق بعض أهدافه وأنه بحاجة إلى شخص ما أقوى منه لكى يشعر بالثقة والأمن.

- لن يستطيع الإنسان أن يتخلص من ماضيه فالماضى هو الذى يحدد الحاضر ، فإذا حدث شئ ما فى حياة أى إنسان فإن أثر هذا الشيئ سيظل يؤثر بلا حدود فى حياته كلها .

- ينبغى أن ينزعج الفرد ويحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات .

- لا يوجد سوى حل واحد لجميع المشكلات الإنسانية ، وأن البشرية قد تصاب بكارثة اذا لم تعثر على هذا الحل .

الدراسة الحالية تتبنى مفهوم الأفكار التى صاغها وحددها " إليس " . ومن ثم يمكن تعريف الأفكار اللاعقلانية تعريفاً إجرائيا كالتالى :

" الأفكار العقلانية هى مجموعة الأفكار والمعتقدات والتفسيرات الخاطئة لأحداث الحياة التى يمر بها الفرد ، وخاصة فيما يتعلق بعلاقاته مع الآخرين والتى تسبب الكثير من الاضطرابات النفسية التى يعانى منها الفرد "

٢- وجهة الضبط أو التحكم : Locus of Control

لقد قدم جوليان " روتر " J. Rotter هذا المفهوم ضمن مفاهيم نظريته التى صاغها فى الخمسينات . ويقصد بهذا المفهوم الطريقة التى يدرك بها الفرد أحداث التعزيز التى تحدث له فى حياته سواء منها التدعيمات الإيجابية والتدعيمات السلبية ، فالأفراد يختلفون فى تفسير معنى الأحداث ، وبالتالى إدراكهم لمصدر التعزيز أو مصدر الضبط لسلوكهم ، بحيث أن حدثاً ما قد يعتبر لدى بعض الأفراد تعزيزاً أو مكافأة فى الوقت الذى يفهم فيه بشكل مختلف لدى البعض الآخر ، ويعزى هذا الى

الاختلاف فى ادراك الأفراد لوجهة الضبط من شخص إلى آخر . ومفهوم إدراك وجهة الضبط يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبياً ، وهو من أكثر مفاهيم علم النفس تعرضاً للدراسة حيث نشطت الدراسات والبحوث لقياس الفروق الفردية فى الاعتقاد بوجهة الضبط الداخلى – الخارجى من منتصف الخمسينات وحتى أوائل السبعينات حيث بدأت بحوث " روتر " Rotter وتلاميذة منذ عام ١٩٥٧ (صلاح أبو ناهية ، ١٩٨٤).

ولقد قدم " روتر " Rotter مفهوم مصدر الضبط الداخلى إزاء مفهوم الضبط الخارجى للتعزيز بأعتباره طريقة يمكن بها تفسير الأحداث كأحسن ما يكون تفسير حل المشكلات التى تسببها الأحداث وهذا يمثل امتداداً ذا طرفين فالأفراد المتوجهون نحو مصدر الداخلى يميلون لإعتبار حدث التعزيز راجعاً لجهودهم ، فى حين أن الأفراد المتوجهين نحو المصدر الخارجى يعزونها لتعقيدات الحياة (صلاح أبو ناهية، للقدر أو أى قوة أخرى، وربما يعزونها لتعقيدات الحياة أو للصدفة أو ١٩٨٦).

ولقد ذكر ماك كونيل Mc Connell (١٩٧٧) أنه على الرغم من أن بعض الناس يعتقدون أنهم أسياد على أقدارهم ويتحملون مسئولية ما يحدث لهم ، ويعتقد آخرون أنهم لا حول لهم ولا قوة فيما يتعلق بأقدارهم – حيث إنهم يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها . فلا توجد أنماط نقية من الفئتين . وإذا كان مصطلح مثل مركز التحكم أو وجهة الضبط مفيداً فلا يجب أن نقع فى خطأ الاعتقاد بأن أى فرد يجب أن يكون إما من الذين يعتقدون فى التحكم الخارجى والإيمان بالأقدار فلكل منا درجة على خط يمتد بين النهايتين – نهاية التحكم الضبط الداخلى وتحمل المسئولية أو ضمن من يعتقدون فى التحكم الخارجى ونهاية التحكم الداخلى ، فالاختلاف فى الدرجة وليس فى النوع .

والدراسة الحالية تتبنى وجهة نظر "ماك كونيل" فى مفهوم وجهة الضبط تعريفاً اجرائياً على الخارجى. وبذلك يمكن تعريف مفهوم وجهة الضبط الداخلى التالى: –

"وجهة الضبط هى درجة ادراك الفرد للأحداث الإيجابية أو السلبية التى فى حياته، وهى ترتبط به وتترتب على سلوكه وخصائصه الشخصية

تتوقف كلية على تصرفات الفرد وسلوكه الشخصى وانما تتأثر بعوامل اخرى مثل الحظ والأفراد الأقوياء الأخرين "

وتشير الدرجة على المقياس المستخدم وهو مقياس " روتر " للضبط الداخلى – الخارجى إلى اتجاة الفرد ناحية الضبط الخارجى وكلما زادت الدرجة زاد اتجاه الفرد إلى هذه الناحية وكلما قلت الدرجة دل ذلك على اتجاة الفرد تجاة الضبط الداخلى ..

٣- الشخصية :Personality

لقد استاثر موضوع الشخصية بقدر كبير من مجهود علماء النفس المحدثين ، وتعددت فيه المناحى النظرية والمنهجية . ولقد تشعبت الآراء حول هذا الموضوع سواء فى محاولة وضع تعريف للشخصية أو محدداتها أو لبنائها أو لطرق قياسها . ومن التعريفات المهمة للشخصية الأكثر قبولاً وشيوعاً هو تعريف " ألبورت " Allport (١٩٦١) حيث يعرفها بأنها " ذلك التنظيم الدينامى الذى يكمن داخل الاجهزة النفسجسمية للفرد والتى تحدد طابعه المتميز فى السلوك والتفكير ". ويعتبر "البورت" من أقطاب نظرية السمات.

والدراسة الحالية تتبنى نظرية السمات للكشف عن السمات المهمة كما حددتها هذه النظرية.

والسمة هى الصفة (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التى يتميز بها الفرد ، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع من السلوك (حامد زهران ، ١٩٧٨).

وفيما ياتى تعريفات للسمات الشخصية التى تم اختيارها لتتناسب مع الدراسة الحالية ، وبذلك اعتمادا على ما ورد عنها من تعريفات فى المقياس المستخدم فى قياسها وهو قائمة " فراى بورج " للشخصية (حسانين الكامل ، ١٩٨٨) وهى : -

-الإنبساطية : Extraversion

وهو الشخص الذى يحصل على درجة عالية فى هذا البعد . ويتصف الفرد من النمط الإنبساطى بأنه اجتماعى ، وله أصدقاء كثيرون ، ويأخذ الأمور ببساطة ، سريع الانفعال متفائل ، وغير مكترث ، مرن ، مستوى طموحه منخفض ، ذكاؤة منخفض نسبياً ، ويحب النكتة .

- الانطوائية : Introversion

وهو الشخص الذى يأخذ درجة عالية فى هذا البعد . ويتصف الفرد من النمط الانطوائى بأنه غير اجتماعى ، انسحابى ، انعزالى ، يميل الى التخطيط مقدماً ويخضع سلوكه لمبادئ مطلقة وقوانين صارمه ، غير مرن ، شكاك ، متقلب المزاج ، بطئ الانفعال.

- العصابية : Neuroticism

ويقصد بهذه السمة الاستعداد للمرض العصابى . ويتصف الشخص الذى يأخذ درجة عالية فى هذا البعد بأنه غير اجتماعى ، ودائم الشكوى من قصور فى العقل والجسم وذكاؤه متوسط وقابل للايحاء ، وغير مثابر ، وبطئ التفكير والعمل ، ويميل الى الكذب.

- السيطرة : Dominace

ويتصف الفرد الذى يحصل على درجة عالية فى هذا البعد بأنه صارم ، وفارض لإرادته واهتماماته على الآخرين ، وردود أفعاله عنيفة وعدوانى .

- العدوانية : Aggressiveness

ويتصف الفرد الذى يأخذ درجة عالية على هذا البعد بأنه غير ناضج انفعالياً ، وغير متزن نفسياً ويقر ، أحداثا عدوانية ذات صبغة جسمية أو لفظية ، وشرير .

الدراسات السابقة :

على الرغم من أهمية الأفكار اللاعقلانية وكونها من العوامل المسببة للاضطرابات النفسية، إلا أنه هناك ندرة فى عدد البحوث المنشورة فى هذا المجال . وفى حدود علم الباحثة فإنها لم تجد دراسات محلية تناولت علاقة هذه الافكار بوجهة الضبط أو بالمتغيرات الشخصية . ومع ذلك فاننا سوف نستعرض بعض الإبحاث التى لها علاقة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية حتى تتضح الصورة بشكل أفضل .

- أجرى "ويندرلنج" Wonderling (١٩٧٤) هذه الدراسة فى أفغانستان وذلك للتحقق من أن الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية فى نظرية " إليس Ellis " تتطابق مع ما يعتقده الأفغانيون . وإذا كانت هذه الافكار موجودة بين أفراد الشعب الأفغانى ، فما هى المعتقدات اللاعقلانية الأكثر شيوعاً وأنتشاراً لديهم ؟ وذلك بعمل مقارنة مع عينة أمريكية، وتكونت العينة من (٦٠) أفغانياً ، (٦٠) أمريكياً وقام الباحث بتطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية عليهم . وأثبتت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات الأفغانيين ، والأمريكيين على جميع الأفكار اللاعقلانية التى صاغها "إليس" وكان الفرق لصالح العينة الأمريكية .

وقام "سميث " Smith (١٩٨٢) بإجراء دراسة للتعرف عن وجود أو عدم وجود ارتباط بين أثنين مع المقاييس الخاصة بالمعتقدات اللاعقلانية مع بعض مقاييس الشخصية . وقام بإجراء الدراسة على عينة من طلاب الجامعة وهما اختبار "رثمان" للمعتقدات اللاعقلانية ، واختبار "جونز" للمعتقدات اللاعقلانية وبين قائمة "مونى" للمشكلات ، ومقياس "بيرجر" لقبول الذات .

وأوضحت الدراسة وجود ارتباط بين مقياس المعتقدات اللاعقلانية وبين مقياس المشكلات وقبول الذات . وهذه النتيجة توضح العلاقة الارتباطية بين التفكير اللاعقلانى والمشكلات وسوء التكيف .

وتشير دراسة بيرجر Berger (١٩٨٢) التى أجراها على عينة من طلاب الجامعة الى وجود علاقة بين تحقير الذات والمعتقدات اللاعقلانية ، والتى تتضح فى شكل توقعات مطلقة من قبل الفرد أو الآخرين ، بالإضافة الى المبالغة اللاعقلانية نحو الذات ويحدد " بيرجر " مجموعة الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية التى يعتبرها مهمه كمشكلات جامعية وهى : -

- الكفاءة المطلقة دون مراعاة الامكانيات والقدرات .
- المعرفة الاكاديمية الشاملة وغير المحدودة .
- النجاح المطلق دون التعرض للفشل .
- المعرفة المهنية الشاملة غير المحدودة .
- الحب المطلق من الآخرين .

وأوضح سليمان الريحانى (١٩٨٧) فى دراسته على هذه الافكار اللاعقلانية بين الطلاب الأردنيين أن هذه الافكار منتشرة بين الطلاب . ومن هذه الأفكار أن الطالب يعتقد أنه يجب أن يكون مقبولا ومحبوباً من كل المحيطين به ، وأن يجب أن يصل الى حد الكمال فيما يقوم به من أعمال ، وأن خبرات الماضى وأحداثه هى التى تقرر مستقبله ، وأنه غير قادر على التأثير فى المستقبل ، كما يؤمن بأنه لا يستطيع أن يقبل نتائج تأتى على غير ما يتوقع والا فإن حياته تصبح لا قيمة لها ، وأنه هو بذاته عديم الفائدة والقيمة.

وقام محمد عبدالعال الشيخه (١٩٩٠) بدراسة الكشف عن مدى إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين عينة من طلاب الجامعات فى الأردن وأمريكا ومصر . وهل يتأثر التفكير اللاعقلانى بعاملى الثقافة والجنس ؟. اشتملت العينة على ثلاث مجموعات ثقافية هم : مجموعة أمريكية وعددها (٤٤٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس فى جامعة كارولينا الشمالية ، ومجموعة أردنية وعددها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس ، ومجموعة مصرية وعددها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس من كلية التربية بالفيوم – جامعة القاهرة .

وإستخدم الباحث اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية الذى وضعه سليمان الريحانى. واوضحت الدراسة الانتشار الواسع للأفكار الاعقلانية بين أفراد العينات الثلاثة . واختلف أفراد العينات فيما بينهم فى النسب المؤية لهذه الأفكار. ولقد ثبت أن الأردنيين والمصريين أكثر قبولاً للأفكار اللاعقلانية عن الأمريكيين . أيضاً وجد أن الأردنيين يتفوقون فى قبول تلك الأفكار السلبية عن المصريين . وأشارت النتائج أيضا ان الجنس ليس له تأثير على الأفكار اللاعقلانية .

وتوصل محمد عبدالظاهر الطيب ، محمد عبدالعال الشيخه (١٩٩٠) فى دراسة مشابهة للدراسة السابقة وعلى نفس العينة المصرية فقط وبإستعمال نفس المقياس ولكن الطلاب من تخصصات مختلفة كمتغير ثابت بالإضافة إلى الجنس . وأوضحت تلك الدراسة عدم وجود تأثير للجنس على الأفكار اللاعقلانية والتى سبق التوصل إليها من البحث السابق . كذلك ثبت عدم وجود تأثير للتخصص الأكاديمى على الأفكار اللاعقلانية .

تعقيب على الدراسات السابقة : ـ

١- تركزت الدراسات التى تناولت الأفكار اللاعقلانية فى الكشف عن مدى انتشار هذه الافكار بين شباب الجامعات . ووضح من هذه الدراسات انتشار هذه الأفكار بين الشباب بدرجة كبيرة .

٢- لم يثبت تأثير التخصص الأكاديمى على إنتشار الأفكار اللاعقلانية ولكن ثبت وجود تأثير للثقافة على هذه الأفكار .

٣- هناك إرتباط بين الأفكار اللاعقلانية والمشكلات وتحقير الذات وسوء التكيف .

٤- فى حدود إطلاع الباحثة لم نجد دراسة واحدة محلية تناولت الأفكار اللاعقلانية فى علاقتها بمركز الضبط ومتغيرات الشخصية .

٥- من ثم يتضح أهمية أجراء دراسة للكشف عن علاقة الأفكار اللاعقلانية والتى أثبتت بعض الدراسات أنتشارها بين شباب الجامعات فى مصر وذلك بوجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية . بغرض الوصول الى فهم أفضل لهذه الظاهرة حتى يمكن علاجها والحد منها وتلافى اخطارها على الصحة النفسية للفرد خاصة للشباب.

فروض الدراسة :

فى ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة ، صاغت الباحثة الفروض التالية : -

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الأفكار العقلانية ، وذوى الأفكار اللاعقلانية فى وجهة الضبط ومتغيرات الشخصية (الانبساطية ، الانطوائية ، العصابية ، السيطرة ، العدوانية) لدى طلاب وطالبات الجامعة كل على حدة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من الطلبة والطالبات ذوى الأفكار العقلانية ، ذوى الأفكار اللاعقلانية فى وجهة الضبط ومتغيرات الشخصية (الانبساطية ، الانطوائية ، العصابية ، السيطرة ، العدوانية) .

منهج الدراسة :

أ- العينة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة بالسنة الثالثة من كليات التربية (الشعب العلمية) وكلية الزراعة ، وكلية الصيدلة - جامعة أسيوط .

تم أختبار العينة عشوائياً من طلاب الكليات الثلاثة - وجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة على الكليات المختلفة والمتوسط الزمنى للعمر .

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة على الكليات المختلفة ومتوسط العمر الزمنى لها

المواصفات	الكليـــــــــة			العدد
	التربية	الزراعة	الصيدلة	
ذكور	٦٣	٥٥	٤٧	١٦٥
إناث	٤٢	٥٢	٤١	١٣٥
العدد الكلى للعينة				٣٠٠
متوسط العمر الزمنى	١٩,٩٣	٢٠,٣٥	١٩,٦٤	

ب – الأدوات :

للتحقق من صحة الفروض ، استخدمت الأدوات التالية :

١ – إختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية :

قام بأعداد الاختبار "سليمان الريحانى" (١٩٨٥) ثم قام بتطبيقة على عينة من طلاب امريكيين بجامعة كارولينا الشمالية . والباحث اعتمد فى إعداد هذا الاختبار على الأفكار اللاعقلانية التى طرحها "إليس" وعددها (١١) فكرة ثم صاغ أربع عبارات لكل فكرة من الأفكار السابقة نصفها إيجابى يتفق مع الفكرة العقلانية والنصف الآخر سلبى يتفق مع الأفكار اللاعقلانية . وبذلك تكون الاختبار وهو فى صورتة الانجليزية من (٤٤) عبارة ثم قام بإعداد المقياس باللغة العربية حتى يمكن تطبيقة على البيئة العربية وقام باضافة فكرتين لتتناسب مع البيئة الأردنية وبذلك يتكون المقياس من (١٣) فكرة وبالتالى (٥٢) عبارة واعتبرت الفكرة بعداً من ابعاد المقياس .

والاختبار تم تقنينه على البيئة المصرية ، وتم حساب معامل ثباتة بإعادة تطبيقه وبلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى (٠,٩١) وذلك بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين ، كذلك تم حساب صدق الاختبار بإستخدام الصدق المنطقى وحصلت بنود الاختبار على موافقة أكثر من (٩٠٪) من المحكمين.

وبناء على ما سبق يتضح أن اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ذات الخواص السيكومترية جيد وصالح للتطبيق على البيئة المصرية ، وبذلك يكون الاختبار مناسباً للاستخدام فى الدراسة الحالية حيث إن عينة البحث الحالى لا تختلف فى خصائصها عن خصائص العينة التى قنن عليها الاختبار (محمد عبدالعال الشيخه، ١٩٩٠).

٢ – مقياس الضبط الداخلى – الخارجى :

وضع هذا المقياس "جوليان روتر" ويتكون المقياس من ثلاث وعشرين فقرة ، كل واحدة تتضمن عبارتين ، إحداهما تشير إلى الوجهة الداخلية فى الضبط والثانية تشير إلى الوجهة الخارجية فى الضبط . وقد أضيفت إلى الثلاث والعشرين فقرة ست فقرات اضافية وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس ولتقليل

احتمال ظهور الاستعدادات للاستجابة بصورة معينة او الأستجابة المستحسنة اجتماعيا أو استجابة عدم الاكتراث وقد اختيرت هذه الفقرات الاضافية بحيث تمثل قضايا متقابلة .

وطريقة الإجابة على فقرات المقياس تعتمد على أن يقرأ المفحوص العبارتين معاً ثم عليه أن يختار أيهما التى تتفق مع وجهة نظره . واذا كان يوفق على العبارتين فإنه يطالب باختيار أكثرهما قبولاً . وتعطى درجة لكل اختيار من العبارات التى تشير الى الوجهة الخارجية فقط . أما العبارات التى تشير الى الوجهة الداخلية فلا تعطى لها درجات . ولذا فإن الدرجة العالية على المقياس تشير إلى الوجهة الخارجية أما الدرجة المنخفضة فتشير الى الوجهة الداخلية.

والقراءة الدقيقة لعبارات المقياس تشير بشكل واضح إلى أن العبارات تتعامل على وجه التحديد مع اعتقاد الفرد عن طبيعة العالم الخارجى ، وادراكه للعلاقات السببية بين الأحداث (الأفعال والنتائج المرتبة عليها) . وذلك يعنى أنها تهتم بتوقعات الفرد عن كيف يضبط التعزيز وتبعاً لذلك يعتبر المقياس قياساً للتوقعات المعممة تعميماً واسعاً على أساس

الفرد لقيمة العوامل الداخلية مقابل العوامل الخارجية . وقد روعى ذلك فى صياغة العبارات لغوياً ، فهى لم تصغ صياغة مباشرة لقياس تفضيل الضبط الداخلى مقابل الضبط الخارجى . وفقرات المقياس ليست مرتبة بأى ترتيب معين.

ولقد قام " روتر " بإيجاد الخواص السيكومترية للمقياس بتطبيقة على عينة من الأمريكيين حيث قام بحساب درجة ثبات المقياس بطريقتين هما : اعادة التطبيق ، والاتساق الداخلى عن طريق التجزئة النصفية . ووضح أن معاملات الثبات جيدة . كذلك قام الباحث وتلاميذة بعدد كبير من الدراسات لتعيين صدق المقياس بعدة طرق منها صدق التمييز ، والصدق البنائى ، والصدق العاملى ، وصدق المضمون . وثبت من جميع هذه الطرق أن المقياس على درجة عالية من الصدق .

ولقد ترجم المقياس إلى العربية وتم تقنينة على البيئة المصرية ، حيث تم حساب معاملات الثبات باعادة تطبيق المقياس ، وثبات الاتساق الداخلى بحساب التجزئة النصفية وثبت أن معاملات الثبات عالية ومرضية .

ومن ثم يتضح أن مقياس "روتر" لوجهة الضبط الداخلى – الخارجى أداة ناجحة فى قياس وجهة الضبط على البيئة المصرية .

٣-- قائمة " فراى بورج " للشخصية :

أعد هذه القائمة العالم " فراى بورج " . وقام بتطبيقة والكشف عن خواصة السيكومترية على البيئة الألمانية . ولقد ثبت أن للمقياس خواص سيكومترية جيدة . ويضم المقياس تسعة مقاييس فرعية للكشف عن الأبعاد المختلفة للشخصية. والمقياس تم تعريبة وتقنينة على البيئة المصرية على عينة من الطلاب الجامعيين وثبت، فاعليته كأداة سيكولوجية لقياس سمات الشخصية. ولقد أجريت على المقياس بحوث كثيرة فى مصر من صدق وثبات المقياس ، وتوصلت جميعها إلى أن المقياس يمكن الاعتماد علية بدرجة عالية من الثبات والصدق فى المجالات الكلينكية وغيرها للكشف عن بعض السمات الشخصية المهمة ، بالأضافة الى أستخدام المقياس فى تصنيف الأفراد طبقاً لأبعاد الصفات المرتبطة (حسانين الكامل ، ١٩٨٨).

وفى الدراسة الحالية استخدمت خمسة من المقاييس الفرعية والتى تقيس السمات الشخصية التالية : الإنبساطية - الأنطوائية - العصابية - السيطرة - العدوانية .

خطوات الدراسة :

١- تم تطبيق اختبار الأفكار العقلانية - واللاعقلانية على عينة الدراسة (طلاب وطالبات) وذلك فى مجموعات لكل كلية على حدة - وبعد الانتهاء من إجراءات التطبيق تم تصحيح الاستجابات ثم تم جمع درجات المفحوص الحاصل عليها فى كل بعد من أبعاد المقياس للحصول على درجته الكلية فى المقياس .

٢- تم ترتيب درجات المفحوصين الكلية لجميع أفراد العينة ترتيباً تصاعدياً لعينة الطلاب ولعينة البنات كل على حدة . ثم تم أخذ ٢٧٪ من أدنى الدرجات لتمثل مجموعة " ذوى الأفكار العقلانية " ، ٢٧ ٪ من أعلى الدرجات لتمثل مجموعة "ذوى الأفكار اللاعقلانية" ، وذلك بعد التأكد من التوزيع الاعتدالى للعينة حيث تم حساب معامل الالتواء . وتعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق لتحديد المجموعتين المتطرفتين (انستازى Anastasi، ١٩٧٦) . وذلك بالنسبة لعينة الطلاب وعينة الطالبات كل على حدة .

٣- بعد تحديد المجموعتين الأساسيتين ، قسمت كل مجموعة إلى أقسام فرعية تبعاً للجنس ثم تم تطبيق المقاييس الأخرى للدراسة (مقياس الضبط الداخلى - الخارجى

، مقياس قائمة " فراى بورج " للشخصية) . وجدول رقم (٢) يوضح تقسيم عينة الدراسة إلى المجموعات والأقسام المختلفة وعدد أفراد كل منها ونسبتها المئوية بالنسبة للعدد الكلى .

جدول رقم (٢)

مجموعات وأقسام عينة الدراسة وعدد أفراد كل منها ونسبتها المئوية بالنسبة للعدد الكلى

اسم المجموعة	القسم (تبعاً للجنس)	العدد	٪
الأولى : مجموعة الأفكار العقلانية	طلاب	٤٥	٢٧٪
	طالبات	٣٧	٢٧٪
الثانية : مجموعة الأفكار اللاعقلانية	طلاب	٤٥	٢٧٪
	طالبات	٣٧	٢٧٪

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الأفكار العقلانية واللاعقلانية فى وجهة الضبط ومتغيرات الشخصية (الانبساطية – الانطوائية – العصابية – السيطرة – العدوانية) لدى الطلاب والطالبات كل على حدة. وللتحقيق من صحة الفرض طبقت أدوات البحث (مقياس وجهة الضبط الداخلى – الخارجى ، والمقاييس الفرعية لقائمة " فراى بورج " للشخصية) على مجموعتى الدراسة (ذوى الأفكار العقلانية ، ذوى الأفكار اللاعقلانية) من الطلاب والطالبات . وعولجت استجابات الطلاب والطالبات على مقاييس الدراسة باستخدام اختبار ت T Test وذلك كما هو موضح فى جدول رقم (٣) للطلاب ، جدول رقم (٤) للطالبات كل على حده. وتشير النتائج الموضحة فى جدول (٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين ذوى الأفكار العقلانية و ذوى الأفكار اللاعقلانية فى وجهة الضبط لصالح المجموعة الأخيرة . أيضاً توجد فروق بين المجموعتين ذات دلالة احصائية (عند مستوى ٠,٠١) فى متغيرات الشخصية (الانطوائية، و العصابية ، والعدوانية) لصالح المجموعة الأخيرة أيضاً ، فى حين كان هناك فروق بين المجموعتين ذات دلالة فى متغير الانبساطية ولكن لصالح

المجموعة الأولى (ذوى الأفكار العقلانية) . وثبت من النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين فى متغير السيطرة .

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتى الدراسة (ذوى الأفكار العقلانية ، وذوى الأفكار اللاعقلانية) فى متغيرات الدراسة المختلفة لدى عينة الطلاب.

المجموعات / المتغيرات	ذوى الأفكار العقلانية ن = ٤٥		ذوى الأفكار اللاعقلانية ن = ٤٥		قيمة " ت "	الدلالة الأحصائية
	م	ع	م	ع		
وجهة الضبط	٨,٢٦	٢,٣١	٩,١٤	٢,١٢	٢,٧	٠,٠١
الإنبساطية	١٧,٢١	٢,٥٢	١٣,٩٥	٣,٢٧	٣,٦	٠,٠١
الإنطوائية	١٤,٦٧	٣,٤١	١٦,٨١	٢,٨٩	٢,٩	٠,٠١
العصابية	١٣,٦٣	٢,٩١	١٨,٩١	٣,٦٤	٣,١	٠,٠١
السيطرة	٢٠,٩٩	٥,٢١	٢٢,٩١	٢,٩١	٣,٢	٠,٠١
العدوانية	١٩,١٤	٤,٩٢	١٩,٦٨	٥,١٤	١,٦	غير دالة

وتظهر النتائج المعروضة فى جدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من الطالبات فى وجهة الضبط لصالح المجموعة الثانية (ذوى الأفكار اللاعقلانية) . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى متغيرى العصابية و الانطوائية لصالح المجموعة الثانية. فى الوقت الذى توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متغير الانبساطية لصالح المجموعة الأولى (ذوى الأفكار العقلانية) . وأوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصاية بين المجموعتين فى متغيرى الشخصية (السيطرة والعدوانية) .

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينة الطالبات (ذوات الأفكار العقلانية، وذوات الأفكار اللاعقلانية) فى متغيرات الدراسة المختلفة .

المجموعات / المتغيرات	ذوات الأفكار العقلانية ن = ٣٧		ذوات الأفكار اللاعقلانية ن = ٣٧		قيمة " ت "	الدلالة الأحصائية
	م	ع	م	ع		
وجهة الضبط	٧,٢١	٢,٦١	٨,٩٦	٢,٤٦	٢,٨	٠,٠١
الانبساطية	١٨,١٢	٣,٣٥	١٤,٦٧	٤,١١	٤,٦	٠,٠١
الانطوائية	١٧,١٤	٢,٦٤	١٥,٦٣	٣,١٦	٤,٣	٠,٠١
العصابية	١٦,٦٦	٢,٦٨	١٩,٨٤	٢,٤٥	٣,٨	٠,٠١
السيطرة	١٩,٨٩	٣,٢١	٢٠,١٢	٢,١٨	١,٠١	غير دالة
العدوانية	١٦,٢١	٣,٤١	١٦,٩٣	٢,٦١	١,١٣	غير دالة

نتائج الفرض الثانى :

وينص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الطلاب والطالبات ذوى الأفكار العقلانية ، ذوى الأفكار اللاعقلانية فى وجهة الضبط ومتغيرات الشخصية (الانبساطية ، الانطوائية ، العصابية ، السيطرة ، والعدوانية) .

وللتحقق من صحة الفرض استخدم اختبار ت T Test لمعالجة استجابات عينة الطلاب وعينة الطالبات ذوى الأفكار العقلانية ، ذوى الأفكار اللاعقلانية من الجنسين على الاختبارات السيكولوجية المستخدمة فى الدراسة .

والنتائج فى جدول رقم (٥) للمجموعة الأولى (ذوى الأفكار العقلانية من الجنسين ، وجدول رقم (٦) للمجموعة الثانية (ذوى الأفكار اللاعقلانية من الجنسين).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجنسين الطلاب والطالبات ذوى الأفكار العقلانية فى متغيرات الدراسة المختلفة .

المجموعات / المتغيرات	طـــــلاب ن = ٤٥		طـــــالبات ن = ٣٧		قيـــمة " ت "	الدلالة الأحصائية
	م	ع	م	ع		
وجهة الضبط	٨,٢٦	٢,٣١	٧,٢١	٢,٦١	٢,١٢	٠,٠١
الانبساطية	١٧,٢١	٣,٧٢	١٨,١٢	٣,٥٤	١,١٢	غير دالة
الانطوائية	١٤,٦٧	٣,٤١	١٧,١٤	٢,٦٤	٢,٨٦	٠,٠١
العصابية	١٣,٦٣	٢,٩١	١٦,٦٦	٢,٦٨	٢,٤٣	٠,٠١
السيطرة	٢٠,٩٩	٥,٢١	١٩,٨٩	٣,٢١	١,٠٦	غير دالة
العدوانية	١٩,١٤	٤,٩٢	١٦,٢١	٣,٤١	٣,٢١	٠,٠١

وبناء على النتائج الموضحة فى جدول رقم (٥) يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين الطلاب والطالبات ذوى الأفكار العقلانية فى وجهة الضبط والعدوانية لصالح الذكور وكذلك فى متغيرات الشخصية (الانطوائية والعصابية) ولكن لصالح الاناث .وأثبتت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من ذوى الأفكار العقلانية فى متغيرى الانبساطية والسيطرة .

جدول رقم (٦)

المتوسطالت الحسابية والانحرافات المعيارية للجنسين الطلاب والطالبات ذوى الأفكار اللاعقلانية في متغيرات الدراسة المختلفة .

المجموعات / المتغيرات	طـــلاب ن = ٤٥		طـــالبات ن = ٣٧		قيـمة " ت "	الدلالة الأحصائية
	م	ع	م	ع		
وجهة الضبط	٩,١٤	٢,١٢	٨,٩٦	٢,٤٦	٠,٩٢	غير دالة
الانبساطية	١٧,٢١	٢,٥٢	١٨,١٢	٤,١١	١,٣١	"
الانطوائية	١٦,٨١	٢,٨٩	١٥,٦٣	٣,١٦	١,٠٦	"
العصابية	١٨,٩١	٣,٦٤	١٩,٨٤	٢,٤٥	١,١٦	"
السيطرة	٢٢,٩١	٢,٩١	٢٠,١٢	٢,١٨	١,١٢	"
العدوانية	١٩,٦٨	٥,١٤	١٦,٩٣	٢,٦١	٣,١٦	٠,٠١

ويتبين لنا من النتائج الموجودة فى جدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب و الطالبات ذوى الأفكار اللاعقلانية فى وجهة الضبط ، ومتغيرات الشخصية (الانبساطية ، الانطوائية ، العصابية ، والسيطرة) فى حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بينهما فى متغير العدوانية لصالح الذكور .

مناقشة النتائج :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الأفكار العقلانية وذوى الأفكار اللاعقلانية فى وجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة الطلاب وعينة الطالبات كل على حدة . وبالنظر إلى نتائج الجدولين (٣)، (٤) اللذين يوضحان نتائج الفروق بين مجموعتى الدراسة من الطلاب والطالبات فى متغيرات الدراسة.

أتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الأفكار العقلانية وذوى الأفكار اللاعقلانية فى وجهة الضبط لصالح المجموعة الأخيرة . وهذه النتيجة تعنى أن الأفراد ذوى الأفكار اللاعقلانية يعتقدون فى الضبط الخارجى ، فى حين يكون الأفراد ذوو الأفكار العقلانية متجهين إلى الاعتقاد نحو الضبط الداخلى . ويتضح من هذا التأكيد على أهمية مفهوم وجهة الضبط فى إمدادنا بالنتائج التى تساعدنا على دقة التنبؤ بالسلوك الانسانى فى المواقف المختلفة سواء المواقف العملية التجريبية

والمواقف الاجتماعية فالملاحظ أن التفكير أو الاعتقاد اللاعقلانى يتطابق فى معظمه مع خصائص وأنماط الشخصية التى تعتقد فى وجهة الضبط الخارجى حيث تعتقد أن احداث الحياة التى يمرون بها تحدث بشكل مستقل عن أفعالهم فى الوقت الذى نجد فيه الأفراد ذوى الأفكار العقلانية يعتقدون أن أفعالهم وخصائصهم الشخصية تحدد وتوجه مسار الأحداث التى تواجههم (روتر Rotter، ١٩٦٦ ، ليفكورت Lefcourt ، ١٩٧٦ ، ستريكلاند Strickland ،١٩٧٧ ، نويكى Newicki ، ١٩٨٣ ، صلاح الدين أبوناهيه ، ١٩٨٤) .

كما أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتى الدراسة فى بعض المتغيرات الشخصية المهمة . فالفرد ذو التفكير اللاعقلانى يتسم بصفات مميزة للشخصية حيث أنه يتفوق فى سماته العصابية ،الأنطوائية ، العدوانية عن الفرد ذى التفكير العقلانى الذى يتسم أيضاً بالشخصية الانبساطية . ومن ذلك يتضح أن التفكير اللاعقلانى وتفسير الفرد لأحداث الحياة التى يمر بها بأنها مؤلمة أو محزنة أو مخيفة يؤدى به الى التعرض الى الكثير من الاضطرابات النفسية والمتمثلة فى العصابية والأنطوائية والعدوانية التى تؤدى الى معاناة الفرد وسوء تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به ومن ناحية أخرى تميزت شخصية الفرد ذى الأفكار العقلانية بالانبساطية التى تتميز بأنها نشطة واجتماعية ومتوافقة نفسياً ، مفكرة ، تهتم بالحقائق الموضوعية وعملية وواقعية . وهذه النتيجة تتسق مع ما هو متوقع . كما تتفق هذه النتائج مع ما أوضحة " إليس " Ellis (١٩٦٢) فى مقاله الخاص لدعم نظريته فيما يتعلق بتطور العصاب وكذلك مع ما أوضحة "باتريسون" Patterson (١٩٨٠) من أن ما يعاينه الفرد من أضطرابات نفسية وعقلية تكون راجعه فى الأصل الى مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاطئة واللاعقلانية .

ومن ثم يتحقق الغرض الأول ممن الدراسة .

وكشفت النتائج المعروضة فى الجدولين (٥) ، (٦) عن تحقق الغرض الثانى من الدراسة الذى يذهب الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الطلاب ، والطالبات) ذوى الأفكار العقلانية ، وذوى الأفكار اللاعقلانية فى وجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية . ففى حالة المجموعة ذوى الأفكار العقلانية ، أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى وجهة الضبط

والعدوانية لصالح الذكور ، فى حين كانت الفروق فى العصابية والانطوائية فى صالح الإناث .كذلك لا توجد فروق بين الجنسين فى متغيرى الانبساطية والسيطرة.

وهذه النتائج تعنى أن الاناث لديهن اعتقاد فى وجهة الضبط الداخلى عن الذكور .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "سناء محمد سليمان" (١٩٨٨) التى هدفت الى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى وجهة الضبط وأثبتت أن الإناث أكثر اعتقادا فى الضبط الداخلى من الذكور ، فى حين أنها تختلف مع نتائج الدراسات التى اجراها "زيرجا" وأخرون Zerga et al. (١٩٧٦) "علاء الدين كفافى" (١٩٨٢) . حيث أوضحا أن الذكور أكثر توجها للضبط الداخلى بالمقارنة بالاناث.

وتعزو الباحثة هذه الاختلافات فى النتائج الى اختلافات العينات التى تجرى عليها الدراسة من حيث العمر الزمنى لها والثقافة التى تحدد المعايير والمحددات للتنشئة الاجتماعية كذلك الى اختلافات الادوات والاساليب الاحصائية المستخدمة لاستخلاص النتائج .

وفيما يختص بالفروق بين الجنسين فى السمات الشخصية . فأوضحت النتائج أن الذكور أكثر عدوانية وأقل عصابية وانطوائية بالمقارنة بالاناث . وهذه النتيجة تعكس بوضوح الآثار السلبية للتنشئة الاجتماعية التى تواجهها الاناث فى البيئة المصرية بصفة عامة وفى بيئة الدراسة (جنوب الوادى) التى تتسم بالصرامة ، وتنظر للذكور نظرة مختلفة عن الإناث حيث تعد الولد للقيام بدور الرجولة ولهذا فهى تشجع سمة العدوانية لديه لارتباطها بالرجولة وهذا قد يبعث لدية الشعور بالطمانينة وارتفاع مكانته ودوره فى المجتمع وبالتالى تقل العصابية . أما فى حالة الإناث فنجد أن حق الإناث مصادر فى إتخاذ القرارات حتى فى أخص شئون حياتهن وبالتالى فإنها تخضع لقوى خارجية تؤثر فى حياتها وبالتالى تعرضهن للعصابية والانطوائية .

وهذه النتائج تتسق مع نتائج دراسة " زينب محمد شقير " (١٩٩٠) التى أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذوى الافكار العقلانية فى العدوانية والعصابية والطمأنينة وهذه الفروق فى صالح الذكور فى العدوانية والطمأنينة .وكان الفرق دالاً إحصائياً ولصالح الإناث فى العصابية وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق بين الجنسين ذوى الأفكار اللاعقلانية فى وجهة الضبط ومتغيرات الشخصية (الانبساطية ، الانطوائية ، العصابية ،السيطرة) فى الوقت الذى وجدت فيه فروق

ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى متغير العدوانية لصالح الذكور . وهذا يعنى عدم وجود فروق فى متغيرات الشخصية المتمثلة فى المظاهر السلبية للصحة النفسية للأفراد من ذوى الأفكار اللاعقلانية سواء أكانو ذكوراً أم أناثاً ما عدا متغير العدوانية حيث أظهر الذكور عدوانية أكثر من الإناث .

واستناداً على هذه النتائج يتضح أن أفكار ومعتقدات الفرد تجاة احداث الحياة التى تواجهه تلعب دوراً مهما فى سماته الشخصية وصحته النفسية . فالدراسة تلقى الضوء باعتبارها دراسة رائدة فى هذا المجال على أهمية دراسة الجانب المعرفى للشخصية لارتباطه بالسلوك والذى يحظى بعناية واهتمام الباحثين فى البلاد الأجنبية لما توفره هذه الدراسات من معلومات يمكن بواستطها التعرف عن اسباب وطبيعة نشأة هذه الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالمتغيرات النفسية المختلفة. وبذلك يمكن الحد من هذه الافكار الهدامة والعمل وضع البرامج العلمية لعلاج هذه الافكار عن طريق برامج الإرشاد والعلاج النفسى . ومن هنا فإننا نحمى الانسان المصرى خاصة جيل الشباب من التعرض للاضطرابات النفسية التى تسببها هذه الافكار مما يعود على الفرد وعلى المجتمع بالتقدم والازدهار .

ملخص الدراسة :

أجريت هذه الدراسة بهدف دراسة العلاقات بين الافكار اللاعقلانية بوجهة الضبط وبعض متغيرات اللشخصية لدى طلاب الجامعة . وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من السنة الثالثة لكليات التربية (الأقسام العلمية) ، كلية الزراعة ، كلية الصيدلة بجامعة أسيوط. وأستخدم فى الدراسة الأدوات التالية :

١- مقياس الأفكار العقلانية - اللاعقلانية ....إعداد سليمان الريحانى.

٢- مقياس وجهة الضبط الداخلى - الخارجى .... " لروتر "

٣- قائمة " فراى بورج " للشخصية .

وأوضحت الدراسة ما يأتى : -

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الأفكار العقلانية ، وذوى الأفكار اللاعقلانية لعينة الطلاب ، وعينة الطالبات فى وجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية لصالح ذوى الأفكار اللاعقلانية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ذوى الأفكار العقلانية فى وجهة الضبط وبعض متغيرات الشخصية. فى الوقت الذى لم توجد فيه هذه الفروق

بين الجنسين من ذوى الأفكار اللاعقلانية فى هذه المتغيرات ما عدا متغير العدوانية الذى أظهر الذكور تفوقا فيه عن الاناث.

المراجع :

حامد زهران (١٩٧٨): الصحة النفسية والعلاج النفسى. الطبعة الثانية ، القاهرة: عالم الكتب.

حسانين الكامل (١٩٨٨) : دراسة مقارنة لأبعاد " فراى بورج " للشخصية فى كل من البيئة الألمانية والمصرية – بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر : مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ٤٦٥ – ٤٨٨ .

زينب محمد شقير (١٩٧٨) : دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً من مصابى الحرب – رسالة ماجستير (غير منشورة) – كلية التربية – جامعة طنطا.

سليمان الريحانى (١٩٧٨) : الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين ، الأمريكيين ، مجلة دراسات العلوم التربوية – الجامعة الأردنية – عمان – المجلد الرابع عشر ، العدد الخامس .

سناء محمد سليمان (١٩٨٨) : الإنضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الإجتماعى الثقافى ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية . مجلة علم النفس ، العدد السادس ، ٦٠ – ٧٣ .

صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٤) : مواضع الضبط وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية الأنفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ... رسالة دكتوراة .كلية الاداب – جامعة عين شمس .

---------- (١٩٨٧) : مقياس روتر لضبط الداخلى – الخارجى ، النظرية والمفهوم ، القاهرة : دار النهضة العربية .

محمد عبدالظاهر الطيب ، ومحمد عبدالعال الشيخه (١٩٩٠) : الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الاكاديمى . بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس فى مصر ، يناير ١٩٩٠ ، ٢٤٩– ٢٦٤ .

محمد عبدالعال الشيخه (١٩٩٠) : الأفكار اللاعقلانية لدى الامريكيين والأردنيين ، والمصريين : دراسة عبر ثقافية فى ضوء نظرية " إليس " للعلاج العقلانى الإنفعالى. بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس فى مصر ، يناير ١٩٩٠ ، ٢٦٥- ٢٨٢ .

Allport, G. w. (1961) . Pattern and Growth in Personality.Holt. Rinehart, and Winston, N. Y.

Anastasi, Anne. (1976). Psychological Testing . (4 th edition) New York : the Mc Millan Co.

Beck, A. T., Brown, G, Steer, R. A., Eidelson, J. I. and Riskind, J. H.(1987) . Differentiating anxiety and depression : A test of the cognitive content specificity hypothesis. Journal of Abnormal Psychology , 96 , 179 - 181.

Berger, E. M. (1982). Self development in college students. Rational Living , Vol, 17 , No. I. pp. 23 - 25.

Ellis, A. (1962). Reason and Emotion in pyschology , Lyle Stuart, N. Y., 54.

---------- (1977). Rational Emotive Therapy . Research Data that supports the clinical and personality hypotheses of RET and other modes of conitive behaviour therapy. The Counseling Psychologist No. 7, pp. 3- 42.

Hammen, C.L. (1985). Predicting depression. In Philip C. Kendal (Ed.). Advances in Cognitive Behavioural Research Therapy, pp. 30-71. New York: Academic Press.

Lefcourt, H. M. (1976). Locus of Control. Hillsdale. New Jersey, Erlbaum.

Mc Connell, J. V. (1977). Understanding Human Behaviour. 2nd Ed., By Reinehar and Winston: N.Y.

Nowicki, S. (1983). Nowicki - Strickland, locus of control, life span scales, part 1: General information. Unpublished manuscript.

Patterson, C.H. (1980). Theories of Counseling and Psychotherapy. New York Harper and Row, pp. 72-73.

Rotter, J.B. (1966). Generalized expectanies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs, 20(1, whole No. 609).

Smith, J.K. (1982). Irrational beliefs in a collage populattion. J. of Rational Living, Vol. 17, No. 1, pp. 35-36.

Strickland, B. (1977). Internal - external control of reinforcement. In T. Blass (Ed.), Personality Variables in Social Behaviour. Hillsdal, New Jersey: Erlbaum.

Wounderling, W. (1974). Rational Emotive Therapy in central Asia, Rational living. vol. 9, No. 2, pp. 8-12.

Zerga, W., Tseng, M. and Greevar, K. (1976). Stability and oncurrent validity of Rotter internal - external locus of control scale. Edu. and Psychological Measurment, 36.